

- ٤ -

حديث على المائدة

ذهب بارداليان الكبير بعد انصراف ابنه من الحانة الى قصر هنري دي موتموراسي ، فوجد هذا بانتظاره ، فسأله تفصيل ما وقع له مع الرجل الذي حاول الاعتداء على المركبة .

فروى له بارداليان كيف طارده حتى تمكن منه وقتله ، وكان ان ابتعد بعد ذلك عن طريق المركبة ، فلم يعد يستطيع اللحاق بها .
وسر هنري لما عرف ان الرجل المجهول قد مات ، وان بارداليان لا يعرف المكان الذي وضع فيه الاسيرتين .
وقال له :

— لقد خدمتني يا بارداليان اعظم خدمة ، وسيدفع لك وكيلي المكافأة التي تستحقها ، تقديرا لبطولتك وحسن خدمتك .
حتى بارداليان على الاثر رأسه شاكرا ، وسأل المارشال فيما اذا وصل الكنز سالما الى مكانه ، فاجابه بالايجاب ، وان الفضل في هذا يعود له وللفيكونت اسبرمونت الذي كان يقود المركبة .
ثم ذهب الى غرفته لينام ، فلما صحا من رقادته ، وسأل عن المارشال ،